تحليل المضامين القرآنية وأصدائها في أدب المقاومة في البلدان المسلمة

محمّدعلی ضیایي
الأستاذ المساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة المدرسين ، طهران ، إيران
maziaei@yahoo.com
رسول بهنام
الأستاذ المساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة المدرسين ، طهران ، إيران
r.3450306@gmail.com

Analyzing the contents of the Qur'an and how they resonate In the literature of resistance to Muslim countries

Muhammed Ali Ziayei
Assistant Professor , Department of Language and Literature ,
University of Teachers , Tehran , Iran
rasool behnam
Assistant Professor , Department of Language and Literature ,
University of Teachers , Tehran , Iran

الملخّص :

لقد تم الاهتمام بأدب المقاومة كفرع هام من أدب الأمم منذ سبعين عاماً على الرغم من قدمه قدر تاريخ ظهور الإنسان. يتطرق هذا الفرع من الأدب إلى معتقدات وانحيازات الشعراء والكتاب فيما يتعلق بالمقاتلين والناشطين في مجال المقاومة ضد الظالمين والمحتلين والطغاة في كل حين ويحاول أن يجعل المقاتلين أكثر أملاً في مواصلة طريقهم من خلال دعمهم في مجال الاستقرار والصمود. يتأثر الشعراء والكتاب في البلدان الإسلامية عامة وإيران خاصة بآيات القرآن في وصف صفات المقاتلين وأن كتبهم مليئة بالتعاليم القرآنية. يهدف هذا البحث من خلال منهج تحليل النصوص إلى إظهار الحضور البارز للآيات والمواضيع القرآنية في شعر الشعراء من خلال فحص عينات من قصائد الدفاع المقدس وقصائد شعراء من الدول الأخرى. وأظهرت نتائج البحث أن شعراء هذه القصائد عبر استخدام محسنات مثل "التضمين" و "التلميح" وباستخدام الموضوعات القرآنية، قاموا بزخرفة كلامهم بالكلمة الإلهية ونقلوا هذه المضامين إلى الجمهور كدروس قيمة من كلام الله.

الكلمات المفتاحية : القرآن الكريم ، المضامين القرآنية ، الدفاع والمقاومة ، أدب المقاومة ، البلدان المسلمة .

Abstract:

Resistance literature has been considered an important branch of nations literature for seventy years, although it is as old as the history of the emergence of man. This branch of literature deals with the beliefs and biases of poets and writers regarding fighters and activists in the field of resistance against oppressors, occupiers and tyrants at all times and tries to make the fighters more hopeful to continue their way by supporting them in the field of stability and steadfastness. Poets and writers in Islamic countries in general and Iran in particular are influenced by the verses of the Qur'an describing the characteristics of fighters and that their books are full of Qur'anic teachings. This research aims, through the method of text analysis, to show the prominent presence of Quranic verses and topics in the poetry of poets by examining samples of poems of sacred defense and poems of poets from other countries. The results of the research showed that the poets of these poems, through the use of improvements such as "embedding" and "hinting" and using Qur'anic themes, decorated their words with the divine word and conveyed these contents to the audience as valuable lessons from God's words.

Key words : the Qur'an , defense and resistance , literature of resistance .

المقدمة :

كان هناك مجموعة من الأشخاص طيلة تاريخ حياة الإنسان لديهم طموحات البحث عن نصيب يتجاوز حقهم في الحياة ولم يكن هذا العطش ممكنًا إلا بالغطرسة والظلم على من دونهم أو بالهجوم على أرض الآخرين. وبطبيعة الحال فقد قام المظلومون أيضًا لمواجهة هذه الغطرسة؛ ولهذا السبب ومنذ بداية التاريخ الإنساني، اصطفت مجموعتان ضد بعضهما البعض؛ الظالمون والمعتدون بجانب والمظلومون والمضطهدين بجانب آخر.

على الرغم من أن أصحاب الذهب والفضة في هذا الاصطفاف حاولوا استخدام جميع قواهم بما في ذلك الفنانين والأدباء لمساعدتهم على هزيمة المظلومين، ولكن كان هناك دائمًا من الكتاب من قام بالدفاع عن المحرومين. ولهذا تم تكوين أدب المقاومة في العالم.

إن الخبراء وذوي الرأي سمّوا بأدب المقاومة أي كتابة أدبية كتبت دفاعا عن المقاتلين مع الاستبداد والاستعمار والديكتاتورية في الداخل والخارج، وزينت بإشادة شهداء درب الحرية والمقاتلين وقدوة الجهاد. لذلك يجب أن نقبل أن أدب المقاومة بدأ من أيام آدم (عليه السلام) وهابيل وقابيل ومازال يستمر إلى يومنا هذا.

ومن أعظم تجليات أدبيات المقاومة دفاع الشعب الفلسطيني ضد المحتلين الإسرائيليين. وفي سنوات الجهاد والدم هذه، وقف أصحاب الكتابة قاموا بالدفاع عن مُثُل المظلومين والمحرومين بجانب المقاتلين واستخدموا أقلامهم في خدمة أهداف الشهداء والمحاربين. تُظهر الأمثلة الموجودة في هذا الأدب أنه وفقًا للمعتقدات الدينية للناس استخدم كتّاب وشعراء هذا النوع الأدبي التعاليم القرآنية كثيرا لإثبات شرعية طريق وهدف المقاتلين.

إن أحد الباحثين الذين درسوا قصائد الحرب يصف إحدى سمات أدب المقاومة على النحو التالي: "امتزاج العرفان والملحمة يتأثران بلا شك بالمبادئ والمدرسة والتعاليم السامية للإنسان الإلهي والإسلامي". (أكبري ، ١٣٧٧: المقدمة الخامسة عشر).

با اين اوصاف اين مطالعه بر آن است كه با بررسي اشعار شاعراني كه در جهان اسلام به دفاع از مبارزان ظالم ستيز برخاسته‌اند، نحوه ي تأثيرپذيري آنان از مكتب قرآن را بررسي و طبقه بندي نمايد.

تهدف هذه الدراسة إلى معالجة وتصنيف كيفية تأثير شعراء المدرسة القرآنية من خلال تناول أشعار الشعراء الذين دافعوا عن المناضلين مع الظلم في العالم الإسلامي.

أسئلة البحث

السؤال الرئيسي :

- هل هناك اهتمام بالقرآن من قبل مؤلفي الأعمال الأدبية التي تتحدث عن المقاومة والاستقرار؟

الأسئلة الجزئية :

- هل استخدم الشعراء والكتاب التلميح؟
- هل هناك محسنات التضمين القرآني في أدب المقاومة؟
- ما هي المواضيع القرآنية التي أدخلها الشعراء في قصائدهم؟
- هل هذه الأفكار في استخدامها موضوعات قرآنية، عالمية أم أنها مرتبطة بمنطقة معينة؟

خلفية البحث

حاول العديد من علماء أدب المقاومة دراسة ونقد قصائد المقاومة والاستقرار لتقسيم خصائص هذه القصائد وتصنيفها من جوانب مختلفة؛ فمن جملة هذه المحاولات كتاب "نقد وتحليل شعر الدفاع المقدس" والمجموعة المكونة من ثلاثة مجلدات والمسماة بـ "الملاحم الدائمة" التي تقدم الشعراء في مجال الدفاع.

فعلى العموم يمكن القول بأن هذه الدراسة جديدة من حيث تصنيف موضوعاتها.

منهجية البحث وأدواته وعيناته

إن منهج البحث في هذه الدراسة هو الوصفي- التحليلي وقد تم جمعه باستخدام ما تستوعبه المكتبة وأدوات البحث الوثائقية وبالرجوع إلى الإنترنت والبرامج الأدبية اللازمة.

إن المجتمع الإحصائي لهذه الدراسة هو جميع الأعمال الأدبية للمقاومة في دول العالم وإن عينتها هي دراسة أعمال الشعراء الإيرانيين واللبنانيين والأفغان.

٢. نتائج البحث

يمكن رؤية تأثير القرآن في ثلاثة مستويات من قصائد الشعراء الذين كتبوا في مجال المقاومة:

- القصائد التي لها إشارات عامة إلى اسم القرآن وأسماء السور والآيات.
- القصائد التي تشير إشارة صريحة إلى الآيات القرآنية وتذكر الآيات المقدسة كلها أو جزء منها في شعرها.
- القصائد التي تشير إلى المعنى الضمني للآيات.

أ. القصائد التي تذكر القرآن بشكل عام

إن هؤلاء الشعراء يؤكدون على أهمية الموضوع ويستفيدون من التقسيمات القرآنية عبر الاهتمام بحرمة القرآن واحترام هذا الكتاب الإلهي لدى المسلمين؛ على سبيل المثال: وفي وصية عامة يطلب الشاعر من جميع المسلمين الذين هم لهم دورهم في متاريس المقاومة:

«قرآن بخوان برادر من قرآن / تا دشمنانِ رو سياهِ شومِ شب پرست/ ديكر به نيزه نياويزند قرآن را»

(آران، ١٣٩٥:٩٠).

الترجمة: اقرأ القرآن يا أخي، حتى لا يشوّه الأعداء الأشرار المتعبدين لليل القرآن بسنانهم بعد الآن".

وفي جزء آخر من قصيدته يقسم بسور القرآن ليثبت كلمته وتحقق الوعد الإلهي:

«قسم به سورهٔ نور و ياسين و محمد و يوسف/ قسم به سوره رحمان و جمعه و طاها/ قسم به سوره والعصر و كوثر و مريم و الحمد»

(آران، ١٣٩٥: ٩٢)

الترجمة: "أقسم بسورة النور ويس ومحمد ويوسف، أقسم بسورة الرحمن والجمعة وطه، أقسم بسورة والعصر والكوثر ومريم والحمد"

يعتبر شاعر فلسطيني في مجموعته الشهيرة من قصائد "وضوء الدم" أن دم الشهيد يساوي سور وآيات القرآن:

«خونم ... / هر پنجره را / با هلهله وآوازو/ پردهها آذين بست/ و سورههاي قرآن جاويدش را / در افق و سينهها منتشر كرد/ و به تلاوتي دسته جمعي فرا خواند»

(القيسي، ١٣٧٥: ٤١)

الترجمة: "دمي ..، كل شباك، بالتصفيق والغناء، الستائر تزين، وسور القرآن الخالدة، نشرها في الأفق وفي الصدور، ودعا إلى تلاوة جماعية".

يعتبر المرحوم حسن حسيني في وصفه لأحد النماذج العظيمة للمقاومة وهو أبوالفضل العباس (عليه السلام)، أن القرآن هو القياس الأنسب والمشبه به المناسب:

«به كونهٔ ماه/ نامت زبانزد آسمانها بود/ و پيمان برادريت / با جَبَل نور/ چون آيههاي جهاد/ محكم»

(حسيني، ١٣٨٦: ٨٩)

"كالقمر، اسمك مشهور في السموات، وعهد أخوتك، بجبل النور، مثل آيات الجهاد محكم"

وشبه المرحوم "أحمد عزيزي" الإمام علي (عليه السلام) بالقرآن الناطق:

«واي بر آنان كه خيره سر شدند با تو اي قرآنِ ناطق كر شدند»

(عزيزي، ١٣٦٨: ٢٤).

وشبّه شاعر آخر الحضور الروحي للإمام الزمان عج الله تعالى فرجه الشريف في ساحات القتال بروح القرآن الجارية:

«در جبههاي ما / دشمن، ايمان دوست را / به تير خمسه خمسهٔ خود/ پيوند ميزند/ ... / روح خدا / در جبهه ميخروشد و فرياد ميزند/ اي كاش در هر كجاي خاك/ روح خدا اين روح جاري قرآن / روح جبهه بود»

(اكبري، ١٣٧٧: ٥٣).

"على جبهاتنا، العدو يهدف إلى إيمان الصديق بطلقاته، وروح الله في الجبهة يزمجر ويصرخ، ليت في كل مكان في التراب، كانت روح الله كروح القرآن الجارية روحا للجبهة".

ب. القصائد التي تشير إلى آيات قرآنية بصراحة

وفي مثل هذه القصائد ذكر الشعراء بعضا من الآية الكريمة أو كلها في شعرهم. وفي مجال الأدب إذا ذكرت معظم الآية أو بعضها فتسمى "التضمين" وإذا ذكرت كلمة أو جزء صغير من الآية يطلق عليه عنوان "التلميح". فيمكن بيان التعاليم التالية كمثال على حجمها الهائل في وصف مقاتلي المقاومة:

ينشد «حسين مهرآذين» في غزل مطلعه:

«راهيان كربلا دست خدا همراهتان آفرين بر مقصد پاك و دلِ آكاهتان»

ويواصل:

«بر شمايان نيست مصداقي به غير از «يرزَقون» در قيامت ميزباني مي‌كند الله‌تان»

(بيكي حبيب آبادي ١٣٨٦:ج ٣، ١١٨٣)

وهذه إشارة صريحة إلى آية ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾(آل عمران/١٦٩).

ينشد "حسين جلال‌بور" في شعر له:

«من عطش آلوده‌ام آبم دهيد جرعه‌اي از بادهٔ نابم دهيد»

يعبر الشعر بلغة المقاتلين عن سبب شجاعتهم وعدم خوفهم بأن المساعدة الإلهية في ستر عيون الأعداء يتسبب في انتصارهم:

«ما «جَعَلنا» خوانده و سالم شديم مايل اين رخوت دائم شديم»

(بيكي حبيب آبادي،ج ١: ٣٣٠)

يمكن التعبير عن استخدام كلمة "جعلنا" بأنه تلميح مأخوذ من يورة يس وآية ﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾(يس/٩).

اعتبر حسن حسيني في قصيدة له، أن المجاهدين الحقيقيين هم المنتفعون من خمر المعرفة الإلهية وواعتبر القاعدين (غير المبالين) كعديمي النفع من هذا الكأس:

«مست مي «اَلَستي» كاين كونه حق پرستي مايم و وَهم مستي در غايت خماري»

(اكبري، ١٣٧٧: ٢٥)

يشير هذا البيت إلى آية ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ ﴾(الأعراف/١٧٢).

كما يخاطب المرحوم "سيميندخت وحيدي" المناضلين في مسار الدين على النحو التالي:

«بلي» كفتي و در آتش درخشيدي و خنديدي « بلي» كوي شهادت همدل و همراز مولا بود

(حسيني، ١٣٨١: ٨٧)

"بلى" إشارة تلميحية إلى قوله تعالى.

إن "سيد رضا مؤيد" شاعر استخدم قلمه في خدمة مدح المجاهدين في سبيل الله. وفي غزل له يقول عما رآه في الجبهات:

«من از ديار دليران جبهه مي آيم ز سرخ بيشۀ شيران جبهه مي آيم»

للشعر مضمون في الفخر بما يقوم به المناضلين.

ثم يذكر سورة الفجر واعتبر أن قصد المجاهدين هو نشر الآيات السماوية. ويستشهد بآيات من سورة الفجر بصورة المجاز (بالعلاقة الجزئية) وباسم القرآن كله:

«از آن ديار كه تا شفع و وتر يابد نشر طلوع چارم فجر است از «ليال عشر»

(اكبري، ١٣٧٧: ٣١)

هذا البيت مأخوذ من آية ﴿ وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴾(فجر/١-٤).

يبدأ "شهريار" حديثه في قصيدة شهيرة كتبها عن مجاهدي الإسلام:

«سلام اي جنكجويان دلاور نهنكاني به خاك و خون شناور»

يسلم الشاعر لهم ويواصل:

«به قرآن وصف او «بنيان مرصوص» صف مولا علي، سردار صفدر»

(عليزاده،١٣٩٦: ٧٧)

يشير هذا البيت إلى آية يعرف المؤمنين باصطفاف رصين: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ﴾(الصف/٤).

إن "سيد حسن محمودي" شاعر معاصر له قصيدة بالمطلع التالي:

«شـايد لبـاس حـرب بـه بـر كـنم زي رزمكـاه روي هـم ايـدر كـنم»

إنه يمدح معدات المقاتلين وهذا إشارة إلى مكانتهم الرفيعة، ثم يواصل:

«يـا أيهـا المـدثر قـم» را كنـون در مقطـع قصـيده خـود سـر كـنم»

(اكبري، ١٣٧٧ :٩١)

وهذا البيت إشارة إلى آيات ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ١ قُمۡ فَأَنذِرۡ ٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ٤ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ٥ وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ ٦ وَلِرَبِّكَ فَٱصۡبِرۡ ٧ ﴾ (المدثّر/١-٧).

يعتبر "أحمد عزيزي" في وصفه الإمام علي (عليه السلام) أن مفهوم جوهر مقاومته يتميز بصفته الإلهية غير المحتاجة إلى الآخرين:

«اي عقـاب كـوه «الله الصـمد» از تـو ايـن كنجشـك مي‌خواهـد مـدد»

(عزيزي، ١٣٦٨: ٢١)

يشير البيت إلى آيات «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ٤ ﴾ (الإخلاص/١-٤).

ينشد المرحوم سيد حسن حسيني في غزله وبلسان مقاتل شاب:

«مي‌روم مادر كه اينك كربلا مي‌خوانَدَم از ديـار دور يـار آشـنا مـي‌خوانَـدَم»

معبر عن اشتياقه إلى القتال مستعينا بالتعاليم القرآنية:

«يا علي كويان سرود «لاتَخَف» سر مي دهم كـز نجـف آنـك علـي مرتضـي مـي‌خوانَـدَم»

(حسيني، ١٣٨٦: ٢١)

وهذا إشارة إلى آية ﴿ وَلَمَّآ أَن جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا سِيٓءَ بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗا وَقَالُواْ لَا تَخَفۡ وَلَا تَحۡزَنۡۖ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهۡلَكَ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ ﴾(العنكبوت/٣٣).

يأتي محمود شاهروخي بآية من كلام الله تعالى في وصف المؤمنين الحقيقيين:﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴾(بقره/١٥٦). ويعيد الشاعر مضمونه بالأبيات التالية:

«بـــا رســـالت از رســـاله در كـــذر درس خـارج جبهـه كويـد سـر بـه سـر
طـــالبي چون روي آرد در جهـــاد مـــي‌نويســـد جبهـــه حكـــم اجتهـــاد
بايـد اكنـون زد قلـم بـا خـط خـون معـــني «إنّـــا اليـــه راجعـــون»

(شاهرخي ١٣٧٦: ٢٢)

استخدم الشاعر آية «إنّا إليه راجعون» لتعزيز قوله.

يصف الشاعر "عليرضا قزوة" هذه الخاصية للمجاهدين على النحو التالي:

«امشب از اين كوي بن بست، با پ‌اي سر مي‌توان رست❖روشن، چراغ دل و دست، با نور «امّن يجيب» است»

(حسيني ١٣٨١: ٥٣)

هناك إشارة قرآنية تفهم من «امّن يجيب».

يستخدم شاعر آخر هذا الجزء من الآية لوصف حالة والدة الشهيد بعد استشهاد ولدها:

«يك كوشه مي‌نشيند و / هي غصه مي‌خورد / كاهي دلش عجيب مي‌كيرد / و خانه عطر « امّن يجيب» مي‌كيرد»

(آران ١٣٩٥: ١٠٨)

الترجمة: يجلس في زاوية ويشعر بالحزن، أحيانًا يحزن قلبه بصورة غريبة ويصبح " امّن يجيب" عطر البيت.

إن كلا الشاعرين استفادا من هذه الآية الشريفة: «أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَيَكشِفُ السُّوءَ ...»

(النمل/٦٢).

يشير "محمد حسين شهريار" إلى الإمام الحسين (عليه السلام) ونهضة عاشوراء في أشعاره، ويعتبر تأثير انتفاضته تغييراً كبيراً مثل واقعة القيامة:

«چه غلغله‌ست كه با كاروان كرب و بلا قطار بسته جهاني بدين نشاط و نشيد»
«بلـي بـه «زلزلـه السـاعه» ناكهـان بـيني يكي به روي سياه و يكي به روي سپيد»

(عليزاده، ۱۳۹۶: ۱۲۳)

قد أشار شهريار إلى آية ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ﴾ (الحج/۱).

يقول "ساجد جباربور" في وصفه مشهد المعركة: إن ساحة المعركة قيامة يستعيذ فيها المرء بالله:

«ملك الناس يا إله الناس»، بچه‌ها رو زدند نيا عباس! ❖ داره خم‌پاره مي‌زنه بركرد، پدرت ذره‌ذره جان مي‌داد»

(موسوي، ۱۳۹۲: ۸۸)

فيها إشارة إلى قوله تعالى: ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾...".

تنشد المرحومة "سپيده كاشاني" في غزلها بمطلع:

«شكسته سرو باغ آشنايي چه سنكين است بار اين جدايي»

تتذكر الأيام التي كان الجميع يقاتل فيها جنبًا إلى جنب مع العدو بقيادة إمام الأمة وكان الله بعونهم:

«همه سر داده با فرمان رهبر شعار وحدت الله اكبر

به شانه پرچم « نصر من الله» ميان لب كل «الله و الله»

(حسيني، ۱۳۸۱ : ۱۴۲)

فهذه الأبيات إشارة إلى سورة الصف وآيه ۱۳ « نَصرٌ مِن اللهِ و فَتحٌ قريب».

كما اهتم "شهريار" بنفس الآية في غزل برديف كلمة "بسيج":

«رهبر از نصر من الله داد فرمان جهاد تا رسد «فتح قريب» از نصرت الله بسيج»

(عليزاده، ۱۳۹۶: ۱۹۷)

إن عبارات "نصر من الله" و "فتح قريب" عبارات قرآنية. ينشد شهريار في شعر آخر في وصف القتال ضد الباطل:

«در اين طوفان كه با تعبير قرآن اوّل حشر است همانـا كـاخ اسـتكبار ظـالم مـي‌شـود ويـران»

(عليزاده، ۱۳۹۶: ۱۱۴)

يشير هذا البيت إلى آية ﴿ٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِۚ﴾ (الحشر/۲).

ويتحدى المرحوم "أحمد عزيزي" في قصيدة له، الخصوم والأعداء ويعتبرهم عاجزين عن رؤية الحقائق:

«عينـك تـك بعـدي شـك بـر يقـين چشمشـان كـور اسـت از چشـم آفـرين

(كاظمي، ۱۳۹۰: ۳۱۳)

اي كـه اهـل كـلّ شـي ءٍ هـالكي هـين بكـو مسـتاجري يـا مـالكي»

(كاظمي، ۱۳۹۰: ۲۸۸)

هذان البيتان جزء من آية ۸۸ من سورة القصص: ﴿كُلُّ شَيۡءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجۡهَهُۥۚ لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾ وبهذه الطريقة يميز هذه المجموعة من المجاهدين والمؤمنين ويعتبر المقاتلين كمؤمنين بمبدأ الخلود.

يصف "شهريار" صفات المجاهدين في سبيل الله قائلا إنهم لا يعانون من الكبرياء والتكبر في النفوس:

«مـا رميـت اذ رميـت» مـي‌شـنوي از كمانـدارِ نـاوك انـدازان»

(عليزاده، ۱۳۹۶: ۹۲)

وهذا البيت جزة من آية ۱۷ من سورة الأنفال: ﴿وَمَا رَمَيۡتَ إِذۡ رَمَيۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰۚ﴾.

إن الشاعر "محمد حسن حسين‌زاده"، شاعر المقاومة يصف المجاهدين بصفات إلهية في قصيدة:

«ما همان پيدا و پنهانيم از پشت غروب آسمـان باليـد از مشـت صـلاح الـدين مـا»

(مظفري و احمدي، ۱۳۷۲: ۱۰۰)

نعلم أن الصفات الإلهية لا تعد ولا تحصى، ولكن بعضها صفات وردت في الآيات الأولى من سورة الحديد: ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (الحديد/٣).

يستخدم الشاعر الفلسطيني "محمد القيسي" نفس الموضوع القرآني "الظاهر والباطن" للتعبير عن حالات المنفيين من أمته:

«شكيبايي از كجا مي آيد؟ / من پنهان و آشكار/ دشنه مي‌خورم/ اي تصوير ياران تبعيد شده از چشم/ اين جدايي رحم نمي‌كند/ من اكنده از شهرهاي مصيبت زده‌ام/ و قامت‌هاي شكسته ... (القيسي، ١٣٧٥: ٣١)

الترجمة: "من أين يأتي الصبر؟ / أنا مخفي ومنفتح / آكل ملصقات / يا صورة الصحابة المنفيين من العين / هذا الفراق لا يرحم / أنا مليء بالمدن المنكوبة / وقوائم محطمة.

هؤلاء المحاربون هم من نسل المفلحين وأصبحوا عباد الله ليتبارك الله على خلقهم.

ويتحدث "عبدالله كيويان" في قصيدة خفيفة الوزن عن جيل المدافعين والمقاومين وفي نهاية القصيدة يمتدح هذا النسب:

تبارخود را/ خوب مي‌شناسم/ چه بي‌مثال تباري! / «تبارك الله احسن الخالقين» (حسيني ١٣٨١: ١٣٩)

الترجمة: أنا أعرف نسبي / حسناً / يا له من سلالة فريدة! / تبارك الله أحسن الخلقين.

ويشير ذلك إلى أية ١٤ من سورة "المؤمنون".

يشير "شهريار" في غزله إلى ثلاث نقاط قرآنية دقيقة حول الوعد الإلهي:

«مكر نه وعدهٔ قرآن نويد پيروزي‌ست — خداي عزّ و جل نيست مُخلِف الميعاد

به تير غيب كرفتار مي شود ظالم — مكر نكفته خدا ربُكم لباالمرصاد

تو شهريار! به رزمندكان پيام فرست — كه عيد فتح مبين شما مبارك باد»

(عليزاده ١٣٩٦ :١٦٣)

وتشير في بيت آخر إلى الوعد بالنصر النهائي للمقاتلين في سبيل الحق:

جنك حق و باطل و فتح نهايي با خداست — خود به كرّات اين اشارت‌ها به قرآن كرده‌اند

(عليزاده، ۱۳۹۶ :۱۱۹)

من الواضح أن الشاعر اعتمد في إنشاده على آية ۹ من سوره آل عمران: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ﴾ وإلى آية ۱۴ من سورة الفجر: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ ﴾.

ج. إشارات تلميحية

تشير العديد من قصائد شعراء ساحات القتال وقصائد الحرب إلى الآيات القرآنية بشكل غير مباشر وضمني وتلميحي؛ وأن الدروس التي يمكن تعلمها من هذه القصائد هي كما يلي:

يضع "نصرالله مرداني" رمزياً جميع المؤمنين طيلة التاريخ في صفوف من يمثل هابيل والمضطهدين في صفوف من يمثل قابيل:

«مژده اي هابيليان چون ديدهٔ تاريخ در پكاه خون سر قابيليان بردارتان»

(اكبري، ۱۳۷۷: ۱۷)

ورأيه في هذا التقسيم مأخوذ من الآية الشريفة التالية: ﴿ ۞ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ ﴾(مائده/۲۷).

وفي سورة المائدة وبعد وصف الجريمة التي ارتكبها قابيل بحق هابيل، يورد حكم عام على النحو التالي: ﴿ مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ كَتَبۡنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفۡسَۢا بِغَيۡرِ نَفۡسٍ أَوۡ فَسَادٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعٗا وَمَنۡ أَحۡيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحۡيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعٗاۚ وَلَقَدۡ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا بِٱلۡبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم بَعۡدَ ذَٰلِكَ فِي ٱلۡأَرۡضِ لَمُسۡرِفُونَ ﴾ (مائده/۳۲).

كما يشير "علي أصغر داوري" إلى هذه القصة في أحد أبياته:

«ما و قصاص قبل جنايت؟ ... ! نه كرچه آه قابيل سال هاست كه با ما برادر است»

(موسوي، ۱۳۹۲: ۱۳۰)

يذكر الراحل "قيصر أمين‌بور" في قصيدته أحد الأحداث المأساوية للأيام الأولى من الحرب المبكرة كرمز لاضطهاد صفوف الحق:

«اين دخترکان بهشتشان کابين است بر حجلۀ کور خونشان آذين است
اين زنده به کور دختران بسيارند زآن روي که رسم جاهليت اين
(امين‌پور، ۱۳۶۳: ۶)

يشير الشاعر إلى الفتيات البريئات اللواتي تم أسرهن في الأيام الأولى للحرب وبعد الهجوم العدائي ثم قتلن ودفنّ بعد اغتصابهن، مذكراً أحداث العصر الجاهلي ودفن المولودات بينما كنّ أحياء؛ وفي هذه الأبيات إشارة واضحة إلى الآيتين الشريفتين: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۝٨ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ﴾ (التكوير/ ٨ و ٩).

ينشد "عباس علي مهدي" يغني في رثاء أحد كبار القادة:

«مي‌داد نسيم سحري بوي تنت را از باد شنيدم خبر آمدنت را
صد مصر پر از يوسف و يعقوب ندارد اي كمشده ام، رايحۀ پيرهنت را»
(حسيني، ۱۳۸۱:۱۸۹)

وهذا شعور وبيان شاعري يشير إلى قصة النبي يوسف (عليه السلام): ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا﴾.

كما اهتم "سيد محمود جوادي" بهذا الموضوع في قصائده:

«بغض يعني عطر ياس پيرهن يوسفي در چاه كنعان داشتن»

(مظفري وأحمدي، ۱۳۷۲: ۸۵)

وهذا تلميح استخدمها الشاعر؛ كما أن "مشفق كاشاني" يشبه في قصيدة مسار المقاتلين إلى ساحات القتال بتحرك النبي موسى (عليه السلام) إلى النيل وتحرك النبي إبراهيم خليل الله (عليه السلام) إلى كسر الأصنام:

«سفر به نيل حقيقت چنان كه شد سفر در آذر هم‌چون خليل بن آذر»
(اكبري، ۱۳۷۷: ۳۸)

وهذا إشارة إلى قصص قرآنية: ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ﴾ (الشعراء/۶۳) و﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (العنكبوت/۲۴).

تستخدم شاعرة أخرى تدعى "عالمة ممسيني" قصة النبي إبراهيم (عليه السلام) لخلق هذا التشبيه:

«تو هم بالاخره جنك را باور كردي/ مثل ما/ از كنار شط راه افتادي/ آمدي تا خط مقدم/ پيش مركمان شدي/ سوختي/ زنده زنده/ ابراهيم» (موسوي، ١٣٩٢: ٣٣٢).

تشير كلمة "إبراهيم" إلى القصة.

ويعتبر "عليرضا زماني" المحاربين كالنبي موسى (عليه السلام) والذين ألقوا أجسادهم في الماء مثلما ضرب النبي موسى (عليه السلام) العصا:

موساي والفجر هشت بودي/ اين بار/عصاي تنت را به آب زدي/ و پلاكت يونس ماهي‌هاي خليج شد/ تا فارس بماند ... (موسوي،١٣٩٢: ١٦٩)

يستخدم "علي أصغر داوري" قصة النبي موسى (عليه السلام) في قصيدة غنائية له:

«دوباره وحشت نيل است و قصۀ فرعون ولي حكايت ما قرنها پس از موسي است

هزار كشتي از اين نيل رد شده است هنوز من و تو مانده كه اعجاز در كدام عصا است»

(موسوي، ١٣٩٢: ١٣١)

مما لا شك فيه أنه قد اهتم بقصة النبي موسى (عليه السلام) في سورة الشعراء والبقرة: ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ ﴾ (الشعراء/٦١) و﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾(البقرة/٥٠).

كما قيل فإن مقاتلي سبيل الحق لديهم أوجه شبه كثيرة بالأنبياء، وأن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم الذي كلفه الله بالمثابرة على سبيل الحق يعتبره المقاتلون قدوة لأنفسهم ملزمين بالصمود على سبيل الحق: ﴿ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا ۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾(الهود/١١٢).

حاول "قيصر أمين‌بور" التعبير عن صفة المقاتلين بأدق شكل وتعبير:

«خوشا چون سروها استادني سبز خوشا چون برك‌ها افتادني سبز

خوشا چون كل به فصلي سرخ مردن خوشا در فصل ديكر زادني سبز»

(امين‌پور، ۱۳۶۳: ۱۶۰)

يقول الشاعر: طوبى لكم أيها المقاتلون مشبها إياهم بالقمر:

«تا از دل ابر تيره بيرون نشويد چون ماه چراغ راه كردون نشويد

اين آيه به كونه اي دكر مي كويم: « ديكر نشويد تا دكركون نشويد»

(حسيني، ۱۳۸۶: ۷۰)

وهذا تعبير آخر صرحت به الآية ١١ من سورة الرعد: «إِنَّ اللّهَ لاَ يغَيرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يغَيرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ»؛

إن عابري طريق المقاومة حسب ما أمرهم الله به لا يتهاونون في طريقهم ولا ييأسون:

«هشدار كه يار نااميدي نشوي زنهار كه غرقه در پليدي نشوي

رفتند حسينيان و كلكون كفنان هشدار در اين عرصه يزيدي نشوي»

(حسيني، ۱۳۸۶: ۶۷)

إنهم قد تعلموا من مضامين قرآنية أنه: ﴿ وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾(يوسف/٨٧).

إن "نعمت ميرزازاده" تعطي الأمل للمقاتلين من أجل الحرية والذين قاتلوا ضد نظام الشاه في شهر بهمن من السنة الهجرة ١٣٤٧ باستخدام التعاليم القرآنية ويبشرهم بأنهم سيصلون إلى صباح الانتصار:

«شب را نهايتي‌ست/ من از زبان صبح نمي‌كويم / خواب س‌پيده نيز نمي‌بينم / اما / شب را نهايتي‌ست»

نرى مضمون ما قاله الشاعر في سورة هود» بوضوح أكثر: «أَلَيسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ» (هود/٧٩)؛ وبعبارة أخرى:

«فردو خواهد آيد بلا بامداد نماندست تا صبح فرصت زياد»

وكذلك يشير «شهريار» إلى الوعده الإلهي:

«خدا حكومت دين وعده داده بود و كنون مسلّم است كه موعد رسيد و عهد وفاست»

(عليزاده، ١٣٩٦: ٩٦)

وهذه الأبيات تبعث روح الأمل في قلوب المجاهدين:

وينشد أيضا:

«خـــدايت وعـــدهٔ فـــتح و ظفـــر داد همـــه مستضـــعفين خـــواهي مظفّـــر»

(عليزاده، ١٣٩٦: ٨٨)

من الواضح أن الشاعر قد انتبه لهذه الآية: ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾ (القصص/٥).

إن الشاعر "نعمت ميرزازاده يستعين بقصة مواجهة النبي موسى (عليه السلام) مع السحرة في سورة الشعراء ويعتبر أن قوة الظالمين وانتصارهم المؤقت قصير الأجل جدا وأن الانتصار النهائي للمؤمنين:

«اين مصدر طلوع تباهي/ هرچند خوب شعبده آغازد/ صد صبح زآستين به در آرد/ هر چند / وانمايد / خود را / پيغمبر رهايي و نيكي / عرياني حقيقت / با من كفت: / او خود نهايتي ست/ زيرا / اسطوره كزافه تاريخ را/ بيشرم آيتي ست» (ميرزازاده، ١٣٥٧: ١٢٥ و ١٢٦).

تشير هذه الأبيات إلى ما جاء في آية «فلما جاء السحرة قالوا لفرعون أئن لنا لأجرا إن كنا نحن الغالبين» (الشعراء/٤١). وبالطبع، إن الذين ظنوا أنهم سينتصرون على النبي موسى (عليه السلام)آمنوا في النهاية بنبوته بعد ما شاهدوا من معجزاته.

يريد الشاعر الأفغاني "محمد آصف رحماني" معرفة سبب بعض الفشل من خلال استكشاف التاريخ:

«چه شـد كـه قلعـه فـرو ريخـت شـب و آفت آمد و سيب درختمان را خورد

چه شـد كـه معجـزه نيـل را ندانسـتيم و قـدر سـنك ابابيـل را ندانسـتيم»

(مظفري وأحمدي، ١٣٧٢: ١٢٢)

يشير الشاعر إلى الآيات التالية من سورة الفيل والذي فشل فيها الطغاة في غزوهم لمكة:

﴿ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝٣ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ۝٤ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ (٥).

يستخدم الشاعر "شهريار" نوعًا من التشبيه في وصفه للحرس الثوري خلال سنوات الدفاع المقدس:

«توكـو «طـير ابابيـل»انـد طيـارات اسـلامي سپاه ابرهه صدّام و بارد بر سرش سجيل»

(علي‌زاده، ١٣٩٦: ٢١٠)

تشير كلمات "طير أبابيل" و "سجيل" إلى الآية المذكورة أعلاه.

يشير المرحوم حميد سبزواري تلميحا إلى قصتين في القرآن في وصف تحرك الإمام الخميني رحمة الله عليه في النضال ضد إسرائيل:

«يعني كليم آهنك جان سامري كرد اي ياوران بايد ولي را ياوري كرد»

(حسيني١٣٨١: ١٥٦)

«بايـد ز آل سـامري خيـبر كـرفتن مرحب فكندن خيبري ديكر كرفتن»

(حسيني، ١٣٨١: ١٥٧)

كانت إشارته إلى قصة موسى والسامري التي استخدمها شاعر آخر قبله بسنوات عديدة عبر تشبيه مقاتل خائن بالسامري الذي أصبح مصيره شبيها له أيضا:

«از شهربند فاجعه مي‌آيد / مردي كه پشتوارهٔ ايمانش را / در منزل دو راهي سودا و استقامت/ از شانهٔ تحمل هشته/ وينك چو سائلان سمج/ در كوچه‌هاي باور مردم مي‌كردد/ .... / او را امان دهيد!/ ياران من!/ چقدر تماشائي‌ست/ مردي كه در محلهٔ شهدا/ دژخيم را فرشته بخواند/ اي سامري!/ تنهايي عظيم/ عذابت بس/ در هيچ آستان اجابت/ با سائل زحير تو زحمت نيست» (ميرزازاده، ١٣٥٧: ١٧٠و ١٧١)

لقد اهتم كلا الشاعرين بهذه الآية الشريفة: ﴿ وَٱتَّخَذَ قَوۡمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِنۡ حُلِيِّهِمۡ عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٌ ﴾ (الأعراف/١٤٨).

الشاعر الطاجيكي الشهير بازار صابر بعد أن ذكر معاناة الناس في المعارك بين المجموعتين المسلمتين بدلاً من قتال المحتلين الروس، يبحث عن حل في القرآن ويطلب منهم أن يعتبروا من الماضي ويتوقفوا من قتل الإخوة:

«هر دم چرا جنازه بخوانيم؟ / هر دم چرا كبود بپوشيم؟/ هر دم چرا برادر خود را/ خونين كفن به خاك سپاريم؟/ ... / با هم نماز توبه كزاريم/ با هم نماز صلح بخوانيم!» (مسلمانيان قبادياني، ١٣٧٨: ١٦٦).

إن هذه السطور إشارة إيضا إلى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيُدۡخِلَكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يَوۡمَ لَا يُخۡزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥۖ نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾ (التحريم/٨) وآية ﴿ ۞ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ فَٱجۡنَحۡ لَهَا وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾ (الأنفال/٦١).

النتيجة

أكدت هذه الدراسة وشددت على أن الشعراء كالعيون الناظرة والأذن السامعة للمجتمع في مختلف العصور حاولوا إعادة التعبير عن آلام المجتمع وفي نفس الوقت حاولوا دعم جبهة الحق في مواجهة الباطل ودعم المظلوم في محاربة الظالمين. ولا يجهل الشعراء التعاليم الدينية في البلدان الإسلامية ويستخدمون الآيات السماوية لإيصال رسالتهم إلى الجمهور بالإضافة إلى الاهتمام بالأفكار الإنسانية.

وفي الأدب المسماة بأدب المقاومة والذي كان موضوعه نصرة المظلوم ومدح شهداء الصراط المستقيم ومهاجمة الطغاة والمحتلين والظالمين، غالبًا ما نرى دروس ورسائل الشعراء التي استلهمت مباشرة من الآيات القرآنية. يُظهر تناول هذه القصائد أن تأثر الشعراء في قصائد المقاومة من القرآن يمكن رؤيته بثلاثة أشكال:

- الأشعار التي فيها إشارات عامة إلى اسم القرآن وأسماء السور والآيات.
- الأشعار التي تشير صراحة إلى الآيات القرآنية وتذكر الآية كلها أو جزء منها والتي توجد فيها محسنات والتضمين خاصة.
- الأشعار التي تشير إلى المعنى الضمني للآيات وفي الواقع تعتبر من جملة التلميحات.

تحتوي هذه الأشعار على نقاط دقيقة للغاية من التعاليم الإلهية السامية التي تمت الإشارة فيها إلى سمات وخصائص مقاتلي سبيل الحق.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتديء به القرآن الكريم .

- آران، سيد حيدرعلي. (١٣٩٥). هامونيه. ارروميه: نشر فرسار، الطبعة الأولى.
- أكبري، منوچهر. (١٣٧٧). نقد و تحليل شعر الدفاع المقدس م ١. طهران: نشر منظمة الوثائق الثقافية للثورة الإسلامية، الطبعة الأولى.
- القيسي، محمد. (١٣٧٥). وضوي خون. ترجمة: بيدج، موسي. طهران: حوزه هنري، الطبعة الأولى.
- امين پور، قيصر. (١٣٨٦). آينههاي ناكهان. طهران: نشر افق، الطبعة الثانية عشر.
- بيكي‌حبيب‌آبادي، پرويز. (١٣٨٦). حماسههاي هميشه سه جلد. طهران: نشر فرهنك كستر، الطبعة الثانية.
- حسيني، حسن. (١٣٨٦). شاعري در مشعر. طهران: نشر تكا (توسيع كتاب إيران)، الطبعة الأولى.
- حسيني، حسن. (١٣٨١). كزيده شعر جنك و دفاع مقدس. طهران: نشر سوره مهر، الطبعة الأولى.
- شاهرخي، محمود. (١٣٦٧). مجموعه شعر جنك. طهران: اميركبير، الطبعة الأولى.
- صبور، داريوش. (١٣٨٧). فرهنك شاعران و نويسندكان معاصر سخن. طهران: نشر سخن، الطبعة الأولى.
- عزيزي، أحمد. (١٣٦٨). شرجي آواز. تهران: برك، الطبعة الأولى.
- عليزاده، جمشيد. (١٣٩٦). نالههاي شباهنكي. تبريز: شايسته، الطبعة الأولى.
- كاظمي، محمدكاظم. (١٣٩٠). ده شاعر انقلاب. طهران: نشر سوره مهر، الطبعة الأولى.
- مسلمانيان قبادياني، رحيم. (١٣٧٨). شعر غرق خون. طهران: حوزه هنري، الطبعة الأولى.
- مظفري، سيد ابوطالب وأحمدي، سيد نادر. (١٣٧٢). شعر مقاومت افغانستان دفتر دوم. طهران: حوزه هنري، الطبعة الأولى.

- موسوي، سيدغفار. (١٣٩٢). تنديس شعر ايران. طهران: زيتون سبز، الطبعة الأولى.
- ميرزازاده، نعمت. (١٣٥٧). سحوري. طهران: نشر رواق، الطبعة الأولى.